

كتاب بدء الوحي من صحيح البخاري للشيخ ابن عثيمين 71

محمد بن صالح العثيمين

باب علامة المنافق حدثنا سليمان ابو الربيع قال حدثنا اسماعيل ابن جعفر قال حدثنا نافع بن مالك بن ابي عامر ابو سهيل عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اية المنافق ثلاث اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا اؤتمن - [00:00:16](#)
خان حدثنا قبيصة ابن عقبة قال حدثنا سفيان عن الاعمش عن عبد الله ابن مرة عن مسروق عن عبد الله ابن عمرو ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اربع من كن فيه كان منافقا خالصا. ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يداها. اذا اؤتمن -

[00:00:39](#)

خان واذا حدث كذب واذا عاهد غدر واذا خاصم فجر تابعه شعبة عن الاعمش نعم باب علامات المنافق اسم فاعل من نافق واصله يعني الشقاء يعني اشتقاقه من نافقاء الربوع - [00:01:01](#)
يعني جحره واليربوع الهمة الله عز وجل ان يجعل لجحره بابا يدخل منه وفي اقصاه باب مغلق لا يعلم به الا هو قشرة رقيقة من الارض فاذا هاجمه احد من من الباب - [00:01:29](#)

الرئيسي نعم خرج من الباب الفرعي الذي اعده لذلك فيخضع لان المهاجم من عند الباب يظن انه سيخرج من من اين؟ من نفس الباب لكنه خادعهم فجعل له بابا اخر - [00:01:54](#)
هكذا المنافق يخادعون الله والذين امنوا وما يخدعون الا انفسهم قال بعض العلماء وهو اسم اسلامي لم يكن معروفا من قبل اي ليس في قاموس اللغة العربية قبل تسمية الاسلام له بذلك اطلاق المنافق على من يظهر الاسلام ويبطن الكفر - [00:02:19](#)
والمنافق نقف على هذا ان شاء الله الى غد طيب سم بالله شيخ ما كتبه الشيخ نعم شرح الباب باب علامة المنافق على يقول باب علامة المنافق سبق لنا ان - [00:02:47](#)

النفاق معنى جديد جاء به الاسلام وسبق لنا بيان اشتقاقه وقد بين الرسول عليه الصلاة والسلام في هذا الحديث ان اية المنافق ثلاثة وهي اذا حدث كذا واذا وعد اخبت - [00:03:09](#)
واذا اؤتمن خان وفي الحديث الثاني اربع من كن فيه كان منافقا خالصا ومن كانت في خصلة منهن كانت فيه خصلة للنفاق حتى يدعها اذا اؤتمن خان واذا حدث كذب - [00:03:33](#)

واذا عاهد غدر واذا خاصم فجر فشارك الحديث الاول في خصلتين اذا حدث كذب واذا اؤتمن قال واذا وعد اخلف يمكن ان يدخل في قوله اذا عاهد غدر لان الوعد نوع من العهد - [00:03:50](#)
واذا خاصم فجر هذا معنى جديد وهذه العلامات علامات للنفاق العملي لا النفاق العقدي لكنها تظهر كثيرا في المنافقين نفاقا عقديا فالمنافق والعياذ بالله نفاقا عقديا تجده يظهر على اعماله الظاهرة - [00:04:15](#)
العملية يظهر عليه اثر النفاق بهذه الصفات الاربع اذا اؤتمن خان وهذا يشمل كل امانة سواء يتم من على مال او على عرظ او على كلام سر او على نظر على - [00:04:41](#)

اولاده الصغار او غير ذلك الثاني اذا حدث كذب والكذب هو الاخبار بما يخالف الواقع فتجد من خصاله الظاهرة فيه بهلول. اسمك بهلول ولا احمد ايش احمد بهلول اي نعم ساناديك باسم بهلول لانك دائما تفكر - [00:05:01](#)
اه اذا حدث كذب تجده دائما يكذب في الحديث كلما حدث يكذب والكذب قلنا انه الاخبار بخلاف بخلاف الواقع واذا عاهد غدر اذا عاهد غيره عهدا فانه يغدر به ومن ذلك - [00:05:26](#)

المعاهدة مع غير المسلمين فان الغدر بهم محرم الا اذا نقضوا العهد واذا خيف نقض العهد فقد سبق انه يعاملهم معاملة بين بيت فهي
ينبذ اليهم على سواء ويقول انه لا عهد بينهم - [00:05:53](#)

واذا خاصم فجر اذا خاصم غيره في حق من الحقوق فجر والفجور معناه المخادعة وانكار الواجب عليه او دعوة ما ليس له وقد اخبر
النبي عليه الصلاة والسلام ان من حلف على يمين كاذبة يقتطع بها مال امرئ مسلم لقي الله وهو عليه غضبان - [00:06:16](#)

والغرض من هذا اي من ذكر هذه العلامات الغرض منه التحذير وانه ربما يجر هذا النفاق العملي الى النفاق العقدي نسأل الله السلامة
نعم يكون هذا دليل على ان هذا الفعل من كبائر الفتنة - [00:06:44](#)

هو اكل كل هذه المنكورات بعضها من الكبائر لا شك مثلا اذا خاصم فجر اذا عاهد غدر اذا اؤتمن خان اما اذا حدث كذب فالكذب ليس
كله من الكبائر بل حسب ما يكون فيه من من الاضرار المترتبة عليه - [00:07:04](#)

في تعريف كبير انه الاخبار بخلاف الواقع. نعم. هذا يا شيخ يدخل معه الخطأ ولا نزيد نقول لا ما يحتاج لكن بس في رفع الائم يعني
معناه ان ان التعمد هذا شرط للائم فقط - [00:07:25](#)

ولا هو كاذب اليس النبي عليه الصلاة والسلام لما قال ابو السنايل بن بعكك لصبيعة الاسلامية اذا تجملت الخطاب بعد ان ان وضعت
الحمل قال لها انك لن تنكحي حتى يأتي عليك اربعة اشهر وعشر. فقال الرسول عليه الصلاة والسلام كذب - [00:07:49](#)

ابو سنام ولكن التعمد شرط لترتب الائم عليه لا لكونه كذبا او صدقا نعم انا اقولها لكونه كذبا نعم نعم يعني ان يدعي ما ليس له او
ينكر ما كان عليه - [00:08:09](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال البخاري رحمه الله
تعالى باب قيام ليلة القدر من الايمان حدثنا ابو اليماني قال اخبرنا شعيب قال حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:08:31](#)

من يقيم ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه من الايمان علي من خصاله بدليل قوله من يقيم ليلة القدر ايمانا واحتسابا
وليلة القدر لا تعلم عينها - [00:08:58](#)

وليست في ليلة معينة دائما بل هي تنتقل الا انها في العشر الاواخر من رمضان واما الحديث الثابت في الصحيحين ان الصحابة رضي
الله عنهم رأوها ليلة القدر رأوها اي ليلة القدر - [00:09:18](#)

في السبع الاواخر فقال ارى رؤياكم قد تواطأت في السبع الاواخر فمن كان ملتمسها فليلتمسها في السبع الاواخر المراد والله اعلم في
تلك السنة خاصة والدليل على هذا ان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم ما زال يعتكف - [00:09:35](#)

العشر الاواخر حتى ماتوا والقدر ليلة القدر سبق لنا معنى هذه الاضافة ما هي انت ما هي ليلة القدر اي نعم هذي واحدة ايضا التي
تقدم فيها نعم يعني من التقدير - [00:09:54](#)

صح وقوله ايمانا واحتسابا فيه التنبيه على انه ينبغي للانسان ان يحتسب الاجر على الله ولكن لو رتب اجر على عمل معين فهل
يشترط ان يحتسب ذلك او لا يعني مثلا من توظف في بيته فاسبغ الوضوء - [00:10:37](#)

ثم خرج من بيته الى المسجد لا يخرج الى الصلاة لم يخطو خطوة الا رفع الله له بها درجة وحط عنه بها خطيئة هل نقول ان هذا
الاجر ثابت وان لم يحتسبه على الله - [00:10:59](#)

او نقول لا بد ان ينوي احتسابه على الله بمعنى ان ان يستحضر عند الخروج من البيت انه خرج للصلاة ما تقولون يعني لابد ان
يحتسب الظاهر لا الظاهر انه اذا توظف وخرج بهذه النية - [00:11:16](#)

وان غاب عن ذهنه هذا الاجر انه يثبت له لكن لا شك ان استحضاره واحتسابه الاجر على الله اكمل واطمن ولهذا جاء في الحديث في
صيام رمضان وقيام ليلة القدر وقيام رمضان ايضا - [00:11:38](#)

انه من فعل ذلك ايمانا واحتسابا وقول ما تقدم من ذنبه ظاهره انه يغفر له حتى الكبائر ولكن اكثر اهل العلم على ان هذه الاطلاقات
الواردة في مثل هذا الحديث - [00:11:57](#)

مقيدة باجتنب ايش في اجتناب الكبائر قالوا لان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم قال الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان مكفرات لما بينهن ما اجتنبت الكبائر - [00:12:16](#)

قالوا فاذا كانت هذه العبادات العظيمة التي هي دعائم من دعائم الاسلام لا تكفر الا باجتنب الكبائر فما دونها من باب اولى فيحمل ما اطلق في بعض الاحاديث على هذا وان المراد - [00:12:35](#)

الا الكبائر فان الكبائر لابد لها من توبة ومن رجا على الاطلاق ففضل الله واسع. يعني لو انه عمل هذا العمل ورجع الاطلاق وان الله يغفر له كل ما تقدم من ذنبه ولو من كبائر - [00:12:52](#)

فنقول فضل الله واسع ولعل الله سبحانه وتعالى ان يثيبه على ما احتسبه باب ايش؟ وقع من النبي صلى الله عليه وسلم انه اخبر بصلاة الواقع. نعم ايش؟ تأبيل الشجر لما دخل - [00:13:06](#)

ايش؟ ايه الجواب عنها بالنسبة للتعريف هذا لا هذا هو هو قال ما لكم؟ هذا حكم شرعي حكم شرع ما يدخل في ذلك نعم نعم يا عبد الرحمن قالوا اذا جاهدوا في - [00:13:27](#)

يعلم يعلم اصبر قرآن هذا لا تدومه حتى تسقط الحروف. نعم. هذا نشهد انك يا رسول الله يعلم انك رسولك نعم وهم يقولون وهو رسول الله هم اخبروا شنو هم يقولون نشهد انك لرسول الله وهم اخبروا بخلاف الواقع - [00:13:52](#)

لان هذه الشهادة التي زعموها خلاف الواقع ما يشهدون. هم يكذبون الرسول قالوا ولهذا جاءت الاية والله يعلم انك لرسوله لانه لو قال نشهد انك لرسول الله والله يشهد ان المنافقين - [00:14:22](#)

تعرفون؟ اذا كانت المسألة خطيرة لثنيوهم يشهدوا ان المنافقين لكاذبون في قولهم انه رسول الله وهم صادقون في قول منهم رسول الله لكن كاذبون في قولهم نشأ بالكذب مسلط على قولهم نشهد لا على انه رسول الله - [00:14:40](#)

اتبين ايه على كل حال ما لا بد لها من مخرج نعم وانا ذكرت لكم العمود انما هو على ترتب الاثم ايش ماذا تقولون في هذا سؤال وارد هل اذا وعدت شئت؟ يعني هل اذا توعدت شخصا - [00:15:03](#)

لاني ساضربه ثم اخلفت هل يسمى وعدا او اعادة اعادة كن لغويا فاهما يا ادم واستمع الى قول الشاعر واني وان اوعدته او وعدته لمخلف اي عادي ومنجز مواعيدي افهمت الان - [00:15:46](#)

اذا اخلاف الایعاد من النفاق ولا بالاحسان ها فاصل ما يسمى وعد هذا هذا انسان ما توعد او اعادة فاهمت الفرق ما ظهر طيب ووعدت ابنك ان تعطيه درهما بعد العصر - [00:16:16](#)

فلما جاء بعد العصر اتى اليك اعطني الدرهم قلت ما ما نعطيك اياه هذا وش سماه خلاف ايش؟ وعد قلت لابنك لما اخطأ في بعض الاشياء قلت وعدك وعدك الاصل حوريك العصر ان شاء الله - [00:16:50](#)

الان بروح للكلية لكن ان شا الله بعد العصر اوريك فجاء بعد العصر فعافوت عنه هل هذا خلاف وعد ولا اعادة ولهذا تجد ابنك يفرح لكن في الاول لما وعدته ريال ولا عطيته - [00:17:08](#)

نعم يزعل المهم على كل حال ان ان اخلاف الاخلاف الشر ما يسمى وحدة يسمى اعادة وقد يسمى وعدا على سبيل التجوز نعم اي من الاحسان - [00:17:28](#)